

بحار الأنوار

[89] بسيفي، ثم قال: يا ابن أخي من الفاعل بك ؟ قال: هذا عبد الله (1)، فأخذ أبو طالب فرثا ودما وألقى عليه. وفي رواية متواترة أنه أمر عبده أن يلقوا السلى (2) عن ظهره ويغسلوه، ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلة (3) القوم بذلك. الطبري والبلاذري والضحاك قال: لما رأت قريش حمية قومه وذبح عمه أبي طالب عنه جاؤوا إليه وقالوا: جئناك بفتى قريش جمالا وجودا وشهامة: عمارة بن الوليد، ندفعه إليك يكون نصره وميراثه لك، ومع ذلك من عندنا مال، وتدفع إلينا ابن أخيك الذي فرق جماعتنا وسفه أعلامنا فنقتله ! فقال: والله ما أنصفتُموني، أعطوني ابنكم أغذوه لكم و تأخذون ابني تقتلونه ؟ ! هذا والله ما لا يكون أبدا، أتعلمون أن الناقة إذا فقدت ولدها لاتحن (4) إلى غيره ؟ ثم نهرهم فهموا باغتياله، فمنعهم أبو طالب من ذلك وقال فيه. حميت الرسول رسول الله * ببيض تللا مثل البروق أذب وأحمي رسول الله * حماية عم عليه شقوق (5) وأنشد: يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى * وغالب لنا غلاب كل مغالب وسلم إلينا أحمد واكفلن لنا * بنيا ولا تحفل بقول المعاتب فقلت لهم: الله ربي وناصري * على كل باغ من لؤي بن غالب مقاتل: لما رأت قريش يعلو أمره قالوا: لا نرى محمدا يزداد إلا كبرا وتكبيرا، وإن هو إلا ساحر أو مجنون، وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات أبو طالب ليجمعن قبائل قريش

(1) في المصدر: من الفاعل بك هذا ؟ قال: عبد الله. (2) قال الجزري في النهاية (2: 179) فيه (أن المشركين جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي) السلى: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه. (3) السبلة: ما على الشارب من الشعر. (4) قال الجزري في النهاية (1: 266) اصل الحنين ترجيع الناقة صوتها. (5) في (ك) و (ت) شفيق وهو تصحيف (ب).